

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون كما يدركها المربون دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

**The role of special educational care programs in achieving psychological and social harmony in children with Down syndrome, as understood by educators Field study in pedagogical medical centers for those mentally backward in El-Msila (Algeria)**

عدلي الحسين<sup>1</sup>، جوخة حمزة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة تامنغست، الجزائر، Email : hocine.adi87@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة المسيلة، الجزائر، Email : khoudja.hamza@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/01 تاريخ القبول: 2023/02/07 تاريخ النشر: 2023/03/30

Doi: 10.21608/SOSJ.2023.294910

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون كما يدركها المربون بالمسيلة (الجزائر) تحت ضوء متغيرات: تحقيق الاعتماد على النفس، تحقيق الاندماج الاجتماعي، تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات وتوصلت نتائج الدراسة الأساسية بعد تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة إلى أن: برامج التربية الخاصة المطبقة في المركز البيداغوجي الطبي للمتخلفين ذهنيا بالمسيلة قد أفرزت نتائج ذات اثر ايجابي وفعال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون. الكلمات المفتاحية: برنامج الرعاية الصحية؛ التوافق النفسي؛ التوافق الاجتماعي؛ أطفال متلازمة داون؛ مربي.

**Abstract:**

The current study aims to identify the role of educational care programs In achieving psychological compatibility and social harmony in children with Down syndrome as perceived by educators in Msila (Algeria) in light of variables: achieving self-reliance, achieving social integration, achieving a sense of security and self-esteem

The main results of the study concluded that: The special educational programs applied at the Medical Pedagogical Center for Mentally Retarded Persons of Masculinity have produced results that have a positive and effective effect in achieving psychological and social harmony for children with Down syndrome.

**Keywords:** Health care program; Psychological compatibility; Social compatibility; Down syndrome children; jam.

**مقدمة:**

من المسلمات التربوية التي تقرها المواثيق الوطنية والدولية أن لكل طفل الحق في الحصول على التربية، لا فرق في ذلك بين السوي، وغير السوي، كما أن أغراض التربية عموما تشترك في هدف مساعدة الفرد أي كان.

كما تضمنت التربية الخاصة، ضمن المجالات الحديثة التي تقوم على أساس تقديم مجموعة من الخدمات ذات الصلة الطبية، والتربوية والتعليمية، والاجتماعية لمن لديهم إعاقات لتميزهم كفئات خاصة، فجانبا رعاية الأطفال المعاقين ذهنيا، يعتبر من المجالات الهامة التي تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي، لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي.

ولما كان للتخلف الذهني أنواع ودرجات كثيرة ومتعددة وجب علينا الاهتمام بكل فئة على حدا، نظرا لخصوصية كل منها عن بقية الأنواع، سواء في الأسباب المؤدية إليها أو درجة العجز أو طريقة التكفل ومن بين هذه الفئات نجد فئة المتخلفين ذهنيا (متوسطي الذكاء) والتي تندرج في إطار فئة المصابين بعرض داون.

وفي هذا الصدد اهتمت بعض الدول برعاية أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة قامت بإنشاء مدارس خاصة بكل فئة، وأصدرت القرارات اللازمة لتنظيم العمل بها، ووضعت

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدرکہا المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

برامج الرعاية التربوية التي توفر لهم الخدمات الطبية التربوية والتعليمية والتأهيلية  
التدريبية.

بحيث تعمل هذه البرامج في وصول أفراد هذه الفئة إلى درجة من الاتزان والتفاعل مع  
البيئة المحيطة بهم من اجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.  
٢. إشكالية الدراسة:

لقد أنعم الله علينا بالكثير من الأشياء لعل من أهمها وأرفعها درجة هو العقل  
وميزنا بذلك عن سائل المخلوقات ولب هذه القدرات هو الذكاء الذي يعد الركيزة  
الأساسية التي يرتكز عليها الإنسان في حل المشاكل التي تصادفه في الحياة والقضاء على  
ما يعترضه من عقبات حيث أصبحت المجتمعات تعاني من تدني في المستوى العقلي  
الوظيفي لدى أعداد معتبرة من الأفراد الأمر الذي يعيقهم على أداء مهامهم وينعكس  
سلبا على شخصيتهم.

ويعد التخلف الذهني من أكثر الإعاقات شيوعا والذي يصنف إلى فئات  
ومستويات حتى يتسنى دراستهم والتعامل معهم وتهيئة الخدمات وتوفير الرعاية اللازمة  
لهم ومن بين هؤلاء المتخلفين ذهنيا نجد فئة متلازمة داون.  
وتشير بعض الدراسات الإحصائية التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة  
نسبة الإصابة بمتلازمة داون حيث لوحظ أنه يولد بها سنويا ما يعادل (٤٠٠٠-٦٠٠٠)  
طفلا مصاب بهذا الداء كما تشير بعض الدراسات التي أجريت في بريطانيا إلى أن عدد  
الأشخاص ذوي متلازمة داون يبلغ ٣٠٠٠٠٠ شخص وأكثر من ٢٠٠٠٠٠ شخص على  
نطاق العالم.

وقد أشارت دراسة (كازري، kazri، -١٩٩٠)، إلى قصور المهارات اللغوية  
والتفاعل الغير اللفظي والعلاقات الاجتماعية لدى فئات المصابين بمتلازمة داون مقارنة  
بالأطفال المتخلفين ذهنيا. (فيولت فؤاد إبراهيم، ٢٠٠١، ص٢٣)

ويعتبر الاهتمام بالتوافق النفسي والاجتماعي أول هدف تسعى إليه التربية  
الخاصة لكونه يلعب دورا هاما في حياة الفرد فكسب الطفل المتخلف ذهنيا قدرا من  
التوافق يمكنه من الاعتماد على نفسه ولو بشكل جزئي في المستقبل.

كما أظهرت دراسات (برانياني، branyany، ١٩٧١)، بالمملكة المتحدة البريطانية على فتاة مراهقة من فئة داون كانت تعاني تأخرا واضحا في مهارات الاعتماد على الذات وترفض العمل مع الآخرين وتفضل العزلة وبعد التدريب تمكنت من تجاوز الكثير من الصعوبات التي كانت تعاني منها (فيولت فؤاد، ٢٠٠١، ص ٣٥)

ويرى عبد السلام عبد الغفار يوسف الشيخ ١٩٦٦ أننا نستطيع أن نصل بالطفل المتخلف ذهنيا إلى مستوى طبيعي من حيث الكفاءة الشخصية والاجتماعية وهذه الجهودات تتجلى في برامج الرعاية التربوية التي تهدف إلى مساعدتهم في حدود ما لديهم من قدرات وإمكانيات وفي ضوء احتياجاتهم حتى لا يكونوا عالة على أسرهم ومجتمعاتهم.

ومن هذا الطرح جاءت هذه الدراسة لتتناول دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي متلازمة داون وذلك من خلال طرح التساؤل العام:

■ هل لبرامج الرعاية التربوية الخاصة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي متلازمة داون من وجهة نظر المربين؟  
والذي تتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الاعتماد على أنفسهم كما يدركها المربون؟
- هل تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الاندماج الاجتماعي كما يدركها المربون؟
- هل تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات كما يدركها المربون؟

١.٢ - فرضيات الدراسة:

٢.٢ - الفرضية العامة للدراسة :

- لبرامج الرعاية التربوية الخاصة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال ذوي متلازمة داون كما يدركها المربون.

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدركها المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

### ٣.٢- الفرضيات الجزئية للدراسة:

- تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الاعتماد على أنفسهم كما يدركها المربون.
- تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الاندماج الاجتماعي كما يدركها المربون.
- تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات كما يدركها المربون.

### ٣- أهمية الدراسة:

- توعية المجتمع بأهمية كل أفرادهم وعدم النظر إلى هذه الفئة على أنها عالة على المجتمع هذا الأخير الذي يقع على عاتقه مسؤولية توفير الجو الملائم الكفيل باستغلال القدرات المتبقية عند هذه الفئة واستخدامه بعقلانية في عمل مفيد.
- تحسيس الجهات المعنية بضرورة اعتماد برنامج خاص بهذه الفئة والابتعاد على البرنامج العام لكل فئات التخلف الذهني.
- تحسين الظروف التربوية التعليمية لهذه الفئة على اعتبار أن لها خصوصية من الجانب الشكلي والأدائي.

### ٤- أهداف الدراسة:

- إبراز دور البرامج التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يدركها المربون.
- معرفة إسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون في تحقيق الاعتماد على أنفسهم كما يدركها المربون.
- معرفة إسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون في تحقيق الاندماج الاجتماعي كما يدركها المربون.
- معرفة إسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات كما يدركها المربون.

٥- تحديد مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١.٥- برامج الرعاية التربوية الخاصة:

▪ تعريف برامج الرعاية التربوية الخاصة:

هي مجموعة الخطط والإجراءات التي يقوم على إدارتها أفراد وجماعات ليسوا بالضرورة على اتصال مباشر مع الخدمات المباشرة التي تقدم للمعاقين من اجل تأهيلهم، بل ينصب اهتمامهم على تخطيط وتنظيم الخدمات المقدمة للمعاقين وتختلف برامج تأهيل المعاقين من حيث الحجم والتنظيم والأهداف وقد تكون تحت إشراف جماعات تطوعية أو مؤسسات أو جمعيات خيرية. (يوسف؛ محمد عباس، ٢٠٠٣، ص ٢٠)

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن خدمات وأنشطة تقدم لجميع الأفراد الذين تواجههم مشاكل وصعوبات تؤثر سلبا على قدراتهم في التعليم، وفي مختلف سلوكياتهم بما فيها التواصل، ومهارات الحيات اليومية، والتنشئة الاجتماعية وهي من بين البرامج المطبقة، في المركز الطبي التربوي للمتخلفين ذهنيا بالمسيلة.

٢.٥- تعريف متلازمة داون:

تعتبر متلازمة داون من أكثر الأسباب الكروموسومية المسببة للإعاقة العقلية، وتنتج عن هذه المتلازمة عن عدم إنقسام كرموسوم ٢١ من قبل الأم، أي أن زوج كرموسوم ٢١ للأم يفشل في الانفصال خلال انقسام الخلية الذي يظهر خلال تكوين توالد أو تكاثر الخلايا وهذه العملية تسمى بالانقسام المنصف، وعندما يتوحد هذا الزوج غير المنقسم مع كروموسوم الأب ٢١ فان الطفل يستقبل ثلاث نسخ من كروموسوم ٢١، وهذا يعتبر مفهوم آخر يوصف به طفل متلازمة داون. (Haugaard,2008)

٣.٥- التوافق النفسي:

تعريف التوافق النفسي:

توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر، نما يؤثر فيه ويتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم أن وا التوافق الذاتي هو القدرة على التوفيق بين دوافع الفرد

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدركها المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

وأدواره الاجتماعية المضارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.  
(جمال ابودلو، ٢٠٠٩، ص٢٨٨)

**التعريف الإجرائي:** هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على  
التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من  
الاستبيان في محور الاعتماد على النفس.

#### ٤.٥- التوافق الاجتماعي:

#### تعريف التوافق الاجتماعي:

ويقصد به "تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته  
بهدف الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات  
البيئة" (الحفي، عبد المنعم، ١٩٧٥، ص٥٧)

**التعريف الإجرائي:** فهو قدرة الفرد على أن يغير سلوكه كي ينسجم مع غيره من  
الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، أو عندما يواجه مشكلة  
خلقية أو يعاني صعوبات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته، ذلك كي يوائم  
الجماعة التي يعيش في كنفها. وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان في  
محور الاندماج الاجتماعي.

#### ٦ - إجراءات التطبيق الميداني للدراسة:

#### ١.٦- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة  
استشرافية من اجل الإلمام بجوانب دراسته الميدانية وبما أننا بصدد إجراء دراسة  
ميدانية فان دراستنا الاستطلاعية، قام الباحثان بالدراسة الاستطلاعية داخل المركز  
التربوي للمتخلفين ذهنيا بالمسيلة، وذلك في (٢٠/١/٢٠١٣-٢٠١٣/٠١/٢٠١٣) بغية  
التعرف على مختلف أقسامه، وتهيئة كل الظروف الكفيلة بنجاح العمل الميداني،  
وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة الدراسة منه، وتم إجراء مقابلات مع الأخصائيين  
والمراقب العام، والمربين المختصين لعينة الدراسة، وتوصلنا إلى تجاوب الفريق التربوي  
الموجود في المركز، وكذلك تم التواصل مع الأطفال بصورة عادية.

## ٢.٦- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

\_ صدق أداة الدراسة:

اعتمدنا في حساب درجة الصدق طريقة صدق المحكمين من اجل التأكد من مدى مناسبة أسئلة الاستبيان وملائمتها للفرضيات وأهداف الدراسة، قمنا بتمرير الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في قسم علم النفس وعلوم التربية، وعددهم (٠٥) أساتذة قصد التحكيم والتعديل، حيث كان في صورته الأولية يتضمن (٣٣) بنداً وبعد التعديلات التي طرأت على الاستبيان أصبحت تتضمن (٣٠) بنداً في صورته النهائية، وتم التأكد من صدق الأداة بطريقة ألفا كرومباخ وجذر معامل ثبات الأداة حيث أن قيمة الثبات تساوي (٠,٨١٦)، فالجذر التربيعي لمعامل الثبات بلغ (٠,٩٠)، أي إن الاستبيان صادق.

\_ ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من معامل ثبات الأداة بالاعتماد على طريقة ألفا كرومباخ والذي بلغ (٠,٨٠). يتضح من خلال قيمة معامل ثبات الاستبيان انه بلغ مستوي الثقل السيكو متري لذا يمكننا اعتماده.

## ٦- المعالجة الإحصائية:

اتبعت الطريقة الكمية والكيفية في تحليل المعلومات والبيانات وذلك بتكميم البيانات وتحويلها إلى نسب مئوية وتتم بحساب عدد التكرارات في كل الأسئلة وفقاً للقانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع فرد العينة}} \times 100$$

مثال: البند رقم ٠٣ كان السؤال كما يلي: هل يقوم بعملية التزوير لولوحده؟

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع عدد الإجابات دائماً}}{\text{مجموع فرد العينة}} \times 100 = 100 \times \frac{6}{15} = 40\%$$

## ٣.٦- منهج الدراسة:

باعتبار أن المنهج هو مجموعة القواعد والأسس العلمية التي يضمها الباحث من اجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يقول رجاء محمود أبو علام (بان المنهج هو التصميم أو الخط التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات). (رشيد زرواتي ٢٠٠٢، ص ١١٦)



دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدرکہا المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

وهذا ما ذهب إليه رشيد زرواتي بقوله، بأنه عبارة عن مجموعة العمليات  
والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. وعليه فان اختيار المنهج الصحيح  
لكل مشكلة يعتمد أولا وأخيرا على طبيعة المشكلة نفسها واستجابة موضوع الدراسة ثم  
انتهاج المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع وذلك من خلال جمع  
الحقائق العلمية والمعلومات فالمنهج الوصفي، هو عبارة عن طريقة من طرق التحليل  
والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو  
مشكلة اجتماعية.

كما يرى عبد الحميد زهران بان(المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة  
المدروسة وتصويرها كميا حتى طريقة جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها  
وتحليلها وإخضاعها إلى الدراسة الدقيقة). (عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات،  
٢٠٠١، ص١٣٩-١٤٠)  
٤.٦ - حدود الدراسة:

#### ■ المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية لموضوع دور برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال  
ذوي متلازمة داون في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بالمركز الطبي التربوي للأطفال  
المتخلفين ذهنيا بالمسيلة، وهي تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري مهمتها طبية  
تربوية تستقبل أطفال ومراهقين ذوي الإعاقة الذهنية من كلا الجنسين سنهم ما بين  
(٠٣-١٨) سنة حيث أن الأطفال الأقل من (٠٥) سنة يخضعون للفحص والمتابعة  
الخارجية أما فوق (٠٥) سنوات يخضعون للتكفل النفسي والتربوي ولنظام المؤسسة.  
يعتبر المركز الطبي التربوي احد المراكز الأولى بالولاية والذي انشأ بمرسوم رقم ٢٦٧/٩٠  
الصادر في (١٩/٠٩/١٩٩٠) فتح أبوابه لاستقبال هذه الفئة في (٠٥/١٠/١٩٩٨)، وطاقه  
استيعابه (١٢٠) طفل.

#### ■ المجال الزمني:

تمت إجراءات الدراسة النظرية ابتداء من شهر نوفمبر من العام الدراسي  
(٢٠١٢/٢٠١٣) وشرعنا في تطبيق إجراءات الجانب الميداني من (٠١/٠٤/٢٠١٣) إلى  
(١٥/٠٥/٢٠١٣).

٧- عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من المربين المختصين في تربية الأطفال المصابين بمتلازمة داون في ولاية المسيلة، وقد تم الاعتماد على (١٥٠) مربي مختص بطريقة قصديه (عمدية). وهي التي يتعمد الباحث فيها أن تكون من وحدات معينة اعتقاداً منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع.

٨\_ أداة الدراسة:

تمت عملية جمع المادة العلمية ميدانياً من نظريات ومراجع وأطروحات وعملياً عن طريق الاستبيان لدور برامج الرعاية التربوية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لذوي متلازمة داون.

١٠.٨- وصف أداة الدراسة:

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي، ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة الذي نحاول عن طريقه الكشف عن دور البرامج التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من وجهة نظر المربين، فقد اعتمدنا على الاستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين للحصول على الأجوبة الواردة فيها وبواسطة يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق.

وتضمن الاستبيان (٣٠) سؤال وقسمناه إلى ثلاثة محاور وهي:

- المحور الأول: تضمن (١٠) أسئلة، وهو يخدم الفرضية الأولى، تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الاعتماد على أنفسهم من وجهة نظر المربين.
- المحور الثاني: تضمن (١٠) أسئلة، وهو يخدم الفرضية الثانية، تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال في تحقيق الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المربين.

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدركها المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

■ المحور الثالث: تضمن (١٠) أسئلة وهو يخدم الفرضية الثالثة، تساهم برامج  
الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الإحساس  
بالأمن وتقدير الذات كما يدركها المربون.

٩- النتائج ومناقشتها:

١.٩ - عرض نتائج الدراسة:

■ المحور الأول: اسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين  
بمتلازمة داون في تحقيق الاعتماد على أنفسهم كما يدركها المربون.  
جدول (١) يوضح اسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة  
داون في تحقيق الاعتماد على أنفسهم كما يدركها المربون.

نادرا		أحيانا		دائما		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%٦.٦٦	١	%٨٦.٦٦	١٣	%٦.٦٦	١	٠.١
%١٣.٣٣	٢	%٣٣.٣٣	٥	%٥٣.٣٣	٨	٠.٢
%٦.٦٦	١	%٥٣.٣٣	٨	%٤٠	٦	٠.٣
%٠	٠	%٦٦.٦٦	٧	%٥٣.٣٣	٨	٠.٤
%٠	٠	%٢٦.٦٦	٤	%٧٣.٣٣	١١	٠.٥
%٠	٠	%٣٣.٣٣	٥	%٦٦.٦٦	١٠	٠.٦
%١٣.٣٣	٢	%٦.٦٦	١	%٨٠	١٢	٠.٧
%٠	٠	%٣٣.٣٣	٥	%٦٦.٦٦	١٠	٠.٨
%٠	٠	%٣٣.٣٣	٥	%٦٦.٦٦	١٠	٠.٩
%٣٣.٣٣	٥	%٣٣.٣٣	٥	%٣٣.٣٣	٥	١.٠
%٧.٢٣	١١	%٣٨.٦٦	٥٨	%٤٦	٨١	المجموع

جدول (٢) يوضح توزيع إجابات المربين على محور الاعتماد على النفس

النسبة	التكرار	البدائل
٥٤%	٨١	دائما
٣٨.٦٦%	٥٨	أحيانا
٧.٣٣%	١١	نادرا
١٠٠%	١٥٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (٢): إن إجابات المربين كانت علي البدائل (دائما) بنسبة (٥٤%)، وعلي البديل (أحيانا) بنسبة (٣٨.٦٦%)، وعلي البديل (نادرا) بنسبة (٧.٣٣%)، وهذا ما يؤكد إسهام البرامج التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي متلازمة داون داخل المركز الطبي البيداغوجي في تحقيق الاعتماد علي أنفسهم من وجهة نظر المربين، وذلك من خلال أدائه لبعض النشاطات لوحده دون مساعدة المربي، وتحقيق الاستقلالية الذاتية، مثل ارتداء الملابس، استعمال أدوات الأكل، والاهتمام بنظافته الشخصية.

- المحور الثاني: اسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المربين.

نادرا		أحيانا		دائما		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٠%	٠	٥٣.٣٣%	٨	٤٦.٦٦%	٧	١١
٦.٦٦%	١	٤٦.٦٦%	٧	٤٦.٦٦%	٧	١٢
٤٠%	٦	٤٠%	٦	٢٠%	٣	١٣
٦.٦٦%	١	٤٠%	٦	٥٣.٣٣%	٨	١٤

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية لمتخلفين بمتلازمة داون كما يدركها المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

١٥	٥	%٣٣.٣٣	٨	%٥٣.٣٣	٢	%١٣.٣٣
١٦	١١	%٧٣.٣٣	٢	%١٣.٣٣	٢	%١٣.٣٣
١٧	٩	%٦٠	٥	%٣٣.٣٣	١	%٦.٦٦
١٨	١٠	%٦٦.٦٦	١	%٦.٦٦	٤	%٢٦.٦٦
١٩	٥	%٣٣.٣٣	١٠	%٦٦.٦٦	٠	%٠
٢٠	٥	%٣٣.٣٣	٩	%٦٠	١	%٦.٦٦
المجموع	٧٠	%٤٦.٦٦	٦٢	%٤١.٣٣	١٨	%١٢

يتضح من خلال الجدول رقم(٠٣): أن إجابات المربين كانت علي البدائل (دائما) بنسبة، (%٢٦.٦٦) وعلي البديل (أحيانا) بنسبة، (%٣٢)، وعلي البديل (نادرا) بنسبة (%٤١.٣٣)، وهذا ما يبين أن إسهام البرامج التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي متلازمة داون داخل المركز الطبي البيداغوجي لا تساهم في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات من وجهة نظر المربين، وذلك من خلال شعورهم بالمضايقة من زملائه وعدم استمتاعه بالأنشطة الجماعية، وما يبيده من بعض التصرفات العدوانية.

جدول (٤): يوضح توزيع إجابات المربين على محور الاندماج الاجتماعي

النسبة	التكرار	البدائل
%٤٦.٦٦	٧٠	دائما
%٤١.٣٣	٦٢	أحيانا
%١٢	١٨	نادرا
%١٠٠	١٥٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم(٤)، أن إجابات المربين كانت علي البدائل (دائما) بنسبة (%٤٦.٦٦)، وعلي البديل (أحيانا) بنسبة (%٤١.٣٣)، وعلي البديل (نادرا) بنسبة (%١٢)، وهذا ما يبين أن إسهام البرامج التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي متلازمة داون داخل المركز الطبي البيداغوجي تساهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي من كما

يدركها المربون. وذلك من خلال تأقلمه بسهولة مع أي موقف اجتماعي والمشاركة في النشاطات الثقافية والاجتماعية.

المحور الثالث: إسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات كما يدركها المربون.

جدول (٥) يوضح إسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات كما يدركها المربون.

نادرا		أحيانا		دائما		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%٣٣.٣٣	٥	%٤٠	٦	%٦٦.٦٦	٤	٢١
%٦.٦٦	١	%٢٠	٣	%٧٣.٣٣	١١	٢٢
%٦.٦٦	١	%٧٣.٣٣	١١	%٢٠	٣	٢٣
% ٨٠	١٢	%٦.٦٦	١	%١٣.٣٣	٢	٢٤
%٤٦	٦	%٥٣.٣٣	٨	%٦.٦٦	١	٢٥
% ٦٦.٦٦	١٠	%٢٦.٦٦	٤	%٦.٦٦	١	٢٦
%٢٠	٣	%٤٠	٦	%٤٠	٦	٢٧
%٦٦.٦٦	١٠	%٢٠	٣	%١٣.٣٣	٢	٢٨
%٢٠	٣	%٢٦.٦٦	٤	%٥٣.٣٣	٨	٢٩
%٧٣.٣٣	١١	%١٣.٣٣	٢	%١٣.٣٣	٢	٣٠
%٤١.٣٣	٦٢	%٣٢	٤٨	%٢٦	٤٠	المجموع

جدول (٦): يوضح توزيع إجابات المربين

النسبة	التكرار	البدائل
%٢٦.٦٦	٤٠	دائما
%٣٢	٤٨	أحيانا
%٤١.٣٣	٦٢	نادرا
%١٠٠	١٥٠	المجموع

دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدرکہا المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

- تفسير ومناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات:

من خلال ما تناولناه من دراستنا الميدانية، والتي في ضوءها يمكننا إثبات صدق  
الدراسة، ولقد حاولنا في دراستنا البحث عن إسهام برامج الرعاية التربوية الخاصة  
للأطفال ذوي متلازمة داون دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من وجهة نظر  
المربين وانطلاقا من الدراسة الميدانية والمعطيات الكمية المتحصل عليها، توصلنا إلى  
النتائج التالية:

١.١٠- تفسير ومناقشة النتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

تبين من خلال نتائج استجابات أفراد العينة المتمثلة في المربين على بنود  
الاستمارة في محورها الأول (الاعتماد على النفس)، الذي يعبر عن الفرضية الجزئية الأولى  
ونصها كما يلي: تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون في  
تحقيق الاعتماد على أنفسهم من وجهة نظر المربين، ومن خلال هذه الاستجابات تبين  
أن للبرامج التربوية إسهام في تحقيق الاعتماد على النفس وبالنظر إلى غالبية الاستجابات  
من قبل المربين كانت على البديل، (دائما)، بنسبة (٥٤%)، على البديل، (أحيانا)،  
بنسبة (٣٨.٦٦%)، على البديل، (نادرا)، بنسبة (٧.٣٣%)، وندعم تحقق هذه الفرضية  
بما أكدته نتائج دراسة (ivanz.ايفانز) سنة (٢٠٠٤)، (عبد الله، عادل، ٢٠٠٣). أن  
البرامج المقدمة للأطفال ذوي متلازمة داون قد حققت تقدما لديهم في إكسابهم العديد  
من التصرفات التي تدل على الاعتماد على النفس من مهارات الحياة اليومية التي تعد  
مهمة وأساسية والاستقلالية الشخصية، كما أن الأطفال القابلون للتدريب يمكن  
تدريبهم على بعض المهارات المتمثلة في الأكل، والملبس والنظافة، وبالتالي نقول إن  
الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

٢.١٠- تفسير ومناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

تبين من خلال نتائج استجابات أفراد العينة المتمثلة في المربين على بنود  
الاستمارة في محورها الثاني (الاندماج الاجتماعي)، الذي يعبر عن الفرضية الجزئية  
الثانية ونصها كما يلي: تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة  
داون في تحقيق الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المربين، وبالنظر إلى النتائج المتحصل  
عليها من الاستمارة التي كانت على البديل (أحيانا) بنسبة (٤٦.٦٦%)، وعلى البديل

دائما) بنسبة (٤١.٣٣%)، على البديل (نادرا) بنسبة (١٢%)، تبين أن البرامج التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون إسهام في تحقيق الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المربين، وندعم تحقيق هذه الفرضية بنتائج الدراسة التي قام بها الباحث، (allis.David. دافيد، اليس، وآخرون) سنة، (١٩٩٦)، على أن البرامج التربوية خاصة يمكن أن تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون. (عبد الله، عادل، ٢٠٠٣)، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية.

#### ٣.١٠- تفسير ومناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

تبين من خلال نتائج استجابات أفراد العينة المتمثلة في المربين، على بنود الاستمارة في محورها الثالث (الإحساس بالأمن وتقدير الذات)، الذي يعبر عن الفرضية الجزئية الثالثة ونصها كما يلي: تساهم برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات من وجهة نظر المربين، وبالنظر إلى النتائج المتحصل عليها من الاستمارة التي كانت على البديل (دائما)، بنسبة (٢٦.٦٦%)، على البديل (أحيانا)، بنسبة (٣٢%)، على البديل (نادرا)، بنسبة (٤١.٣٣%)، تبين أن برامج الرعاية التربوية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون لا تساهم في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات وذلك من وجهة نظر المربين، وندعم عدم تحقيق هذه الفرضية بنتائج الدراسة التي قام بها الباحث. (daykinz . howdab.دايكينز.وهوداب) سنة (٢٠٠١). (عبد الله، عادل، ٢٠٠٣)، على أن برامج الرعاية التربوية خاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون لا تساهم في تحقيق الإحساس بالأمن وتقدير الذات، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الثالثة.

#### ٤.١٠- تفسير ومناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية العامة:

من خلال النتائج السابقة تبين أن لبرامج الرعاية التربوية الخاص بالأطفال المصابين بمتلازمة داون دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، حيث أثبتت الفرضية الجزئية الأولى، والفرضية الجزئية الثانية، بأن اكتساب الأطفال مهارة الاعتماد على أنفسهم، ومهارة الاندماج الاجتماعي، يؤكد تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي من خلال برامج الرعاية التربوية الخاصة المقدمة في المركز الطبي البيداغوجي بالمسيلة.



دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين  
دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين بمتلازمة داون كما يدركها المربون  
ذهنيا بالمسيلة (الجزائر)

## ١١- الخاتمة:

على ضوء النتائج المحصل عليها يمكن القول أن برامج التربية الخاصة المطبقة في المركز البيداغوجي الطبي للمتخلفين ذهنيا بالمسيلة قد أفرزت نتائج ذات اثر ايجابي وفعال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون في حدود (في حدود عينة البحث ) حيث أدى تنفيذ هذا البرنامج إلى إكسابهم الاعتماد على أنفسهم وكذلك الإحساس بالأمن وتقدير الذات حتى ولو كان بشكل نسبي وتهيئة الظروف من اجل تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال ذوي متلازمة داون.

## ١٢. قائمة المراجع

- 1\_ فيوليت، فؤاد إبراهيم وبسيوني وآخرون(٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. القاهرة: مكتبة الشرق للنشر.
  - 2\_ زرواتي رشيد (٢٠٠٢). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار هومة.
  - 3\_ بوحوش، عمار و الذنبيات محمد محمود(٢٠٠١). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
  - ٤\_ يوسف؛ محمد عباس (٢٠٠٣)، دراسات في الإعاقة و ذوي الاحتياجات الخاصة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
  - ٥\_ جمال أبو دلو، (2009)، الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
  - ٦\_ الحفني، عبد المنعم ( ١٩٧٥ )، موسوعة علم نفس التحليل النفسي، مجلد ١، مكتبة متولي، القاهرة.
  - ٧\_ عبد الله؛ عادل محمد (٢٠٠٤)، الإعاقات العقلية، دار الرشاد للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة.
- مراجع باللغة الأجنبية:

^\_Haugaard, M. (2008). *Child psychopathology*. Boston: McGraw-Hill International Edition.